

المصدر : عكاظ
التاريخ : 07-06-2006
العدد : 14529
الصفحات : 12
المسلسل : 83

أمير جازان لـ«عكاظ»: المشتبهون لم يقاوموا ولا مضبوطات بحوزتهم **خطة شاملة للقضاء على «القات» وتوجه حكومي لتعويض زارعيه**

كشف صاحب السمو الملكي الامير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز امير منطقة جازان عن توجه لدى الدولة لتعويض مزارعي القات بيدائل ملائمة في اطار خطة شاملة للقضاء على استزراع هذه المادة المخدرة.



الامير محمد بن ناصر

عبدالله العريفيج (جازان - هاثيقا)

قال سموه في حديث هاتفي اجرته معه «عكاظ» ان الزيارة التاريخية لسمو ولي العهد الاخيرة لليمن الشقيق وما تبعها من توقيع على الخرائط النهائية للحدود المشتركة وإحداث بعض التنظيمات ستؤدي الى الحد من تهريب القات اضافة الى العقوبات التي تفرض على زارعيه في المنطقة والمتاجرئين به. ولفت سمو الامير محمد ان منوسخ ما يقض عليهم يوميا من المسللن والمهربين يصل الى ثلاثة آلاف سواء من اليمن او دول القرن الافريقي متبيرا ان ان بعض المسللن يحاولون الوصول الى مستوى معيشي وان بعضهم يرغب ان يسجن حتى يستطيع الأكل والشرب. وعبر سموه عن تطلعه لقيام هيئة عليا لتطوير منطقة جازان في القريب للعمل على تحقيق تطلعات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين لخدمة المنطقة وابتائها مؤكدا على الاهتمام الذي توليه اللجنة الوزارية المعنية بدراسة الحاجات الابدنية والمستقبلية للمنطقة وان هناك دراسات ومحاضر قد انتهت تمهيدا لرفعها للعقام السامي الكريم.

وأفاد الامير محمد ان اجهزة الامن التي القت القبض على مجموعة من المشتبه بهم قبل ايام لم تعثر بحوزتهم على اية مضبوطات وانهم لم يقاوموا رجال الامن عند القبض عليهم. وهذا نص الحديث:

ما هي ظروف القبض على مجموعة من المشتبه بهم امنيا في جازان؟

- ليس هنالك ظروف.. ويحبس وضاح وزارة الداخلية فاعتقد انه كاف ويوضح تفاصيل الامور. لدينا خلفيات عن تواجدهم والقبض عليهم. هل ضبط بحوزتهم اية أدوات؟ - لا اعتقد ولم يبدووا مقاومة لرجال الامن ولم تكن معهم اي مضبوطات بحسب كلام المتحدث الامني لوزارة الداخلية.

اكد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله خلال استقباله لكم واهالي جازان مؤخرا انه سيرود المنطقة اوائل الشتاء المقبل. كيف تظنون ان دلالات الزيارة خصوصا انها لم تكن الاولي؟

- منطقة جازان مثلها مثل اي منطقة اخرى.. سيدي خادم الحرمين الشريفين أعلن انه سيرود في المرحلة الرابعة اربع مناطق ثم تتوالى الزيارات الكريمة لجميع المناطق..

نحن في جازان نتشرف بزيارة سيدي خادم الحرمين الشريفين لما لها من اهمية واطلاعه -يحفظه الله- على كل ما يخص المنطقة من مشروعات وما تقدم منها وما يأمله في المنطقة وفي نفس الوقت تبيان متطلباتها واتاحة الفرصة للاهالي لبدء



نتطلع لزيارة الملك في الشتاء القادم.. وهذه اولوياتنا الابدنية

الهيئة العليا لتطوير جازان تضم رجال اعمال وفريقا متكاملان الخبراء

٣ آلاف متسلل يوميا من اليمن والقرن الافريقي.. وتنظيم الحدود سيحد من التهريب



الولاء والطاعة والايخلاص في لقاؤهم بقائد المسيرة التنموية بشكل عام.

اللجنة الوزارية المعنية بدراسة الحاجات التنموية الابدنية والمستقبلية لمنطقة جازان.. ماذا امامها وماذا حققت؟

- اللجنة الوزارية تبحث في خطة عشرية لتطوير جازان حسب طلب وتوجيه المقام السامي وهي تتجمع بشكل دوري وتحدد وتبحث المتطلبات المقدمة من قبل المنطقة عبر مجلسها ورؤساء افرع القطاعات الحكومية في المنطقة.. هذه تعرض وتناقش وكانت مفيدة ونحن ننظر توقيع المحاضر تمهيدا لرفعها للعقام السامي.

الاحتياجات المنطقة

باعتبارك الحاكم الاداري لهذه المنطقة.. ما هي الاحتياجات الملحة لجازان الآن؟

- البنى التحتية من الاسس الرئيسية للمنطقة.. التصنيع والاسكان الجامعي والمدن الصناعية ومشروعات الطرق خصوصا الطريق الدولي الساحلي وازالة القات من المنطقة وتأثيرها للا محدود على الاهالي واقتصاديات المنطقة والظروف الاجتماعية والاوضاع البيئي لان المنطقة حاضنة ومنخفضة وهي تحتاج ان اصاح ومتابعة مستمرة طوال العام.. اعتقد ان هذه من اجزى الاحتياجات الابدنية للمنطقة.

الادوية واصحاب البيئية

الادوية وانتشارها مثل التصدع وخلافه.. لماذا لا تكون الواجبة في مهد ظهورها بدلا من ان تأتي العالمية متأخرة؟

- نحن نعالجها ولهذا نتحدث عن الاصحاح البيئي لا سيما ان جازان من منطقة حدودية تقريبا من اليمن ودول القرن الافريقي.. وتجمع المياه الراكدية وبالتالي تكون حاضنة للبرقات.. النظافة واستمراريتها طوال العام هي التي تنقص على كافة الامراض ليس الوادي المتصاح بل كل الامراض اذا لم تكافح وتتوحد الجهود فإن الامراض تنتشر في الصورة التي تواجهها لان اللجنة الوزارية برئاسة سمو سيدي وزير الداخلية والنظر في الصورة التي تواجهها لان الامراض لا تترك ان تنقشى ثم تعالج والمعالجة يجب ان تكون مجرة وهذا ما نعمل عليه بشكل خاص وهناك جهود في جازان ميدانية لمكافحة هذه الامراض ولهذا فإن عملية الاصحاح البيئي للمنطقة هي من اول اوليات.

هيئة عليا

معد اول لقاء سموكم معنا في اعقاب تعيينكم اميرا لمنطقة جازان تحدثت عن تطلعكم لانشاء هيئة عليا لتطوير المنطقة.. متى سترى النور وما هي ابرز برامجها ومهامها؟ - هذا في الواقع كان اقتراحا تمنى تنفيذه للتسريع في عملية التنمية وتحقيقا لطموحات سيدي خادم الحرمين الشريفين لهذه المنطقة للحاق بالركب.. نحن اعطينا وجهة نظرنا واللجنة الوزارية تبنتها وهناك آراء مختلفة ولكن سيتم الرفع للعقام السامي تمهيدا للتوجيه بالامر المناسب.

ولكن ما هي ابرز اختصاصات هذه الهيئة؟

- التخطيط والارشاف ووضع الاوليات وانشاء المشاريع التنموية وهوم كثيرة جدا مثلما هو الحال في المناطق الاخرى والهيئة ستضم نخبا من رجال الاعمال وفريقا متكامل

من الخبراء والمهتمين برئاسة امير المنطقة على ان تكون هناك مرونة وحركة كافية لبلورة الافكار الى واقع ملموس..

لكن ذلك يتطلب اعتمادات مالية؟

-من المؤكد انه يتطلب لاعتمادات حتى عندما تتوفر تلك الاعتمادات اذا لم توجه بشكل صحيح وراقتها بدقة والتطلع المستقبلي المأمون يكون ضررها اكبر من نفعها لذلك نحن نطالب بالهئية والاعتمادات المالية.

تعويض المزارعين

ركز اجتماع اللجنة الوزارية الاخير على معالجة استزراع شجرة «القات».. ما هي الوسائل المناسبة للتصدي لاضرار القات؟

- القات لا يزرع الا على علو ثلاثة آلاف قدم وعلى الجبال وكما تعرف فإن الجبال تعتمد على مياه الامطار والدول مثلما هو معروف تبني ولا تهدم واذا كنا نعمل على ازالة القات فإنه يجب ان نعوض اصحابها ونوفر لهم البديل.

هل هذا وارء؟

- نعم.. البديل يحتاج الى مياه وطرق ونحن قدمنا عرضا لذلك وكان هناك قبول وهذا كان نتيجة سنوات طويلة مع الملاك والمزارعين وجميعهم مستعدون لما يخدم دينهم بلادهم. وكيف سيتم تعويضهم؟

- هناك آلية مرفوعة للجنة الوزارية بطريقة سمحة تخدم الوطن والمواطن.

وهل تتوقعون بأن جدوا تجاوبا من زارعي القات؟

- ياذن الله.. وكان هناك تمهيد والتجاوب طيب.. المواطن الجزائري يسعى الى تسخير الامور وتذليلها خصوصا اذا ما كانت ضد دينه ومعتقداته وصحة المجتمع.. هذه شجرة خبيثة ومحرمة مثل المخدرات كالحشيش وهناك احكام تصدر بخمس واربع وثلاث سنوات.

أفهم من هذا ان زارعي القات كالمتاجرين بالمخدرات ومروجيها يعاقب ويحال للقضاء؟

- نعم.. العملية محصورة.. القات لها تاريخ وما تمت زراعته محصور واي استزراع جديد تتم ازالته فوراً.. نحن نتكلم عن المحصور والموجود فعلا بإزالة هذا المحرم وتعويضهم شئنا حلالا حيث نعطهم شتلات وتؤمن لهم سقيا وطرقا ومستلزماتهم.

لكن القات يمثل تجارة رابحة لزارعيه؟

- الدخل الوحيد لاصحابها القدامى الذين استعدوا للآلة في مقابل التزام التعويض من قبل الدولة وهو ما وعدتنا عليه دائما تزيل وتعوض.. هذه هي الخطة العامة.

التسلل عبر الحدود

دعني أسألكم عن التسلل والتهريب الذي تعاني منه جازان كمنطقة حدودية.. هل لا زال يعدلته السابقة بعدما كنتم تشكلون من آلاف التسللين يوميا؟

- التسلل من اليمن واقريقيا وكل مكان.. متوسط ما يقبض عليهم يوميا ما بين ١٥٠٠-٣٠٠٠ متسلسل وترتفع هذه الارقام بحسب المواسم.

الى ماذا يسعى هؤلاء من خلال تسللهم.. ما هي اهدافهم وغاياتهم؟

- للبعض عن قرص معيشية افضل وبعضهم بهدف التهريب حتى ان هناك من يرغب في دخول السجن لاجل ان يأكل ويشرب.

وكيف تتعاملون معهم حال القبض عليهم؟

- هناك جهات معينة كحرس

الحدود والجوازات وشرطة المنطقة وهناك جزاءات قبل ان يتم ترحيلهم من حيث اتوا.

وماذا عن التهريب؟
- لا تدخل بلد حدودي من التهريب وتهريب كل شيء لكن القات يأخذ حيزا كبيرا في حجم المهربات.

وماذا عن تهريب الاسلحة والقنابل والمتفجرات؟
- كل شيء يمكن ان يخطر ببال

احد ونحن تحسبنا لكل شيء وأي مهرب يقبض عليه وهناك عقوبات وجزاء مشددة.

الاتمقده يا سمو الامير انه بالقبض على زراعة القات في جازان سيزداد تهريبه من خارج البلاد وهل وضعت هذا في الاعتبار؟

- بعد الزيارة التاريخية لسمو سيدي ولي العهد ليمن الشفيق والتوقيع على خرائط الحدود

النهائية وترسيم الحدود على ارض الواقع سيكون هناك ضبط اكبر ثم ان القات الذي تطبق بحق المتاجرئ به عقوبات عالية وغير مزروع في المنطقة فإنه يعامل مثل اية مادة او آفة مخررة اخرى.. اعتقد ان بازالته من المنطقة وضبط الحدود وتنظيمها بطريقة واضحة سيكون هناك تخفيف من الضغوط واصحاب النفوس الضعيفة.